في كل شيء كما قيل العظيم الذي كمل في عظمته . والحليم الذي كمل في حلمه . والغني الذي كمل في غناه . والجبار الذي كمل في جبروته . والعالم الذي كمل في علمه . والحكيم الذي كمل في حكمته . وهو الذي كمل في انواع الشرف والسؤدد وهو الله تعالى هذه صفته التي لاتنبغي الا له . وقد تقدم ذكر ذلك في تفسير الوالبي على ابن ابي طلحة عن ابن عباس ومعلوم ان هذه صفات متعددة ونفاة الصفات يسمون ذلك تركيبا واجزاء ويقولون ان الباري منزه عن التركيب والاجزاء ونحو ذلك فعلم ان الاسم يدل على ثبوت مايثبتونه وكذلك من قال انه لايرى بعضه دون بعض اولا يحجب العباد عنه حجب ونحو ذلك لان ذلك عنده تجسيم وتركيب وتبعيض فهذا الاسم لايدل على قوله بل ينفي قوله لان قوله الصمد المصمت يقتضي الاجتماع الذي ينفيه هذا السالب وينفي جواز التفرق عليه وهذا السالب يقول لايوصف باجتماع ولا افتراق والغيران نفي الافتراق لم ينف الاجتماع الواجب له .

بياض في الاصل

قال الرازي . الفصل الخامس في لفظ اللقاء قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقال فمن كان يرجو لقاء ربه

وقال

وقال بلهم بلقاء ربهم كافرون واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . قالوا واللقاء من صفات الاجسام يقال التقى الجيشان اذا قرب احدهما من الآخر في المكان . قال واعلم انه لما ثبت بالدليل انه تعالى ليس بجسم وجب حمل هذا اللفظ على احد وجهين . احدهما ان من لقي انسانا اوركه وابصره فكان المراد من اللقاء هو الرؤية اطلاقا لاسم السبب على المسبب .

والثاني ان الرجل اذا حضر عند ملك ولقيه دخل هناك تحت حكمه وقهره دخولا لاحيلة له في دفعه فكان ذلك اللقاء سببا لظهور قدرة الملك عليه على هذا الوجه فلما ظهرت قدرته وقوته وقهره وشدة بأسه في ذلك اليوم عبر عن تلك الحالة باللقاء والذي يدل على صحة قولنا ان احدا لايقول بأن الخلائق تتلاقى ذواتهم ذات الخالق على سبيل المجاورة لم يبق الا ماذكرناه والله تعالى اعلم .

والكلام على هذا ان يقال لفظ اللقاء من اسماء الافعال المقتضية للحركة والقرب الى الله تعالى وفي الكتاب والسنة من هذا انواع عديدة كلفظ المجيء في قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)